

تاريخ الاستلام: 2023/01/18 تاريخ القبول: 2024/12/01 تاريخ النشر: 2024/12/31

مريم شارف^{*}

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان (الجزائر)

Email : Charefineriem3@gmail.com

عبد المجيد بوجلة 2

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان (الجزائر)

Email : abdelmadjid.boudjella@univ-tlemcen.dz

الملخص :

أدت جريدة "المجاهد" اللسان المركزي لجهة التحرير الوطني مهمة الدعاية للثورة الجزائرية، كما كانت وسيلة هامة لتحقيق الاتصال المباشر بين الجماهير الجزائرية وقيادة جهة التحرير الوطني، فقد رصدت إلى جانب أهم العمليات الحربية النشاطات السياسية داخل الولايات التاريخية، فكانت الولاية الخامسة من المناطق الجغرافية التي حظيت بتغطية صحفية واسعة من قبل صحافة الثورة الجزائرية، طويلة مدة صدورها.

عرفت الولاية الخامسة التاريخية وتحديدًا خلال الفترة 1960 – 1962 تكثيفا واسعا للنشاط السياسي عبر مختلف مناطقها على غرار باقي الولايات التاريخية الأخرى، تماشيا مع الأحداث والقرارات والخطابات الاستعمارية الرامية إلى التلاعب بقضية الاستقلال الوطني، وهذا ما تناولته جريدة المجاهد وقتذاك، ليشكل اليوم رصيда توثيقا مهما بالنسبة للباحث في التاريخ الوطني.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الوطنية، الثورة الجزائرية، جهة التحرير الوطني، المجاهد، الولاية الخامسة.

Abstract:

The newspaper "Al-Mujahid", the central language of the National Liberation Front, performed the task of propaganda for the Algerian revolution, It was also an important means of achieving direct contact between the Algerian masses and the leadership of the FLN. It has been classified along with the most important war operations and political activities within the historic regions. The fifth Wilaya was a geographical area that received extensive media coverage by the Algerian Revolution press during its publication.

The fifth Wilaya was known specifically during the period 1960-1962 by intensive political activity across its regions similar to other historical states, in line with events, decisions, and colonial discourses aimed at manipulating the cause of national independence. That's what the "Moudjahid" newspaper dealt with at that time, thus, it became an important documentary asset for the researcher of national history.

Keywords: The National press, Algerian revolution, National Liberation Front; "Al-Moudjahid" newspaper, Fifth Wilaya

المقدمة

عرفت الصحافة الوطنية ميلادها منذ القرن التاسع عشر، و نشطت خلال الفترة الاستعمارية، إلا أنها لم تعرف وجودها كصحافة وطنية بأقلام جزائرية إلا مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، لتظهر لاحقا على شكل صحافة نضالية، لها توجهها السياسي سيما خلال فترة الحركة الوطنية الجزائرية.

ومع اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954، تفاعلت الصحف الوطنية مع التطورات الحاصلة، واتخذت الثورة لنفسها لسان حال، حملت في بدايتها اسم المقاومة الجزائرية ثم لاحقا جريدة المجاهد، حيث لعبت هذه الأخيرة دورا كبيرا في التأريخ لمرحلة هامة وحاسمة من التاريخ الوطني، كما جعلت من النشاط السياسي للثورة التحريرية من ضمن اهتماماتها، تجسيدا لقرارات ومبادئ مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

تعتبر الولاية الخامسة التاريخية مجالا جغرافيا مهما بالنسبة للثورة الجزائرية، ذلك أنها أكبر الولايات التاريخية مساحة، وهذا ما انعكس على ما كانت تنقله جريدة المجاهد من أحداث سياسية خاصة خلال السنوات الأخيرة من عمر الثورة، وما ارتبط بذلك من تدويل للقضية الوطنية.

الإشكالية:

من هذا التصور نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تغطية جريدة المجاهد للنشاط السياسي للثورة الجزائرية بالولاية الخامسة خلال الفترة 1959 - 1962؟

من خلال تحليل مضمون الإشكالية، اعتمدنا على التعريف بجريدة "المجاهد" مع تحديد مكان صدورها وتاريخها ومراحل تطورها، و ذكر أبرز المحررين الجزائريين والأجانب، ثم تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي للولاية الخامسة التاريخية، بذكر مناطقها الثمانية وأبرز قادتها العسكريين، ثم إحصاء جملة مقالات المجاهد التي

تناولت النشاط السياسي للثورة الجزائرية بالولاية الخامسة التاريخية خلال سنوات 1959، 1960 و1961 و1962، بما في ذلك من مظاهرات وعصيان مدني، وإضرابات، ومقاطعة للانتخابات الفرنسية.

هدف الدراسة:

يمكن تحديد هدف الدراسة في مسألتين أساسيتين:

- أولها: إبراز أهمية جريدة المجاهد باعتبارها أحد الوثائق التاريخية للثورة الجزائرية في عملية البحث والتدوين التاريخيين بالنسبة للتاريخ المحلي للولايات العسكرية.
- ثانيا: تبين النشاط السياسي لثورة الجزائر في مواجهة الاستعمار ضمن الإطار الجغرافي للولاية الخامسة التاريخية من خلال ما رصدته "المجاهد" من أحداث خلال السنوات الأخيرة من عمر الثورة.

1. جريدة المجاهد 1956 – 1962:

1.1. التعريف بالجريدة:

"المجاهد" هي اللسان المركزي لجهة التحرير الوطني، كما يظهر في الص الأولى لأعدادها، صدرت في طبعتين باللغة الفرنسية في جوان 1956، وباللغة العربية مع مطلع 1957، صدر منها 120 عددًا طيلة مدة صدورها من تاريخ الثورة الجزائرية.

1.2. التطور التاريخي للمجاهد:

أ. المرحلة الأولى: (من 15 جوان 1956 إلى 25 جانفي 1957م) وتعرف بالحقبة الجزائرية:

صدر خلالها سبعة أعداد، كانت تصدر بمدينة الجزائر، وكان شعارها هو: "اللسان حال جبهة التحرير الوطني"، ولم تكن بالشكل الذي عرفت به لاحقًا، وإنما كان سحبها على آلة "الرونيو" في شكل نشرة، اهتم إصدارها بنوع من السرية، حيث

لم يتجاوز سحبها للعدد الواحد 2000 نسخة، خصص العدد الرابع لنشر مقررات مؤتمر الصومام، في حين فقد العددين الخامس والسادس، وأتلف العدد السابع، بعد اكتشاف مقر إصدارها في حي القصبة إبان "معركة الجزائر"، تشير بعض الإحصائيات الأخرى إلى أن سحب طبعة هذه المرحلة قدر بـ 3000 نسخة (Gadant, 1988, p. 16).

ب. المرحلة الثانية: (من 5 أوت إلى سبتمبر 1957) (أنظر التعليق 1) وتعرف بالحقبة المغربية:

صدر خلالها ثلاثة أعداد فقط، كانت تطبع بمدينة تيطوان المغربية بمقر جريدة المقاومة الجزائرية، وهناك تحول شعارها إلى: "اللسان المركزي لجهة التحرير الوطني الجزائري"، كما تحولت من نشرة على شكل كراسة إلى جريدة بشكلها الصحفي، وكانت تطبع عن طريق الطابعة، بدل آلة الرونيو، كما أنها أصبحت جريدة علنية تعرف عن أفكار ومبادئ جبهة التحرير الوطني.

ج. المرحلة الثالثة: (من 1 نوفمبر 1957 إلى أبريل 1962) وتعرف بالحقبة التونسية:

انتقلت إلى تونس بقرار من المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A المنعقد بالقاهرة أوت 1957، مع إقرار فصل تحرير الطبعة العربية عن الفرنسية (حمدي، د.ت، ص 147)، مع تدعيمها منذ أبريل 1959 بنشریات سياسية "موضوعاتية" نصف شهرية وباللغتين توزع على الإعلاميين والدبلوماسيين (دليو، 2014، ص 118)، وتشير بعض التقديرات إلى أن سحب طبعة هذه المرحلة قدر بـ 10000 نسخة (Gadant, 1988, p. 16).

دخلت المجاهد إلى أرض الوطن بعد العدد 91 بالنسبة للنسخة الفرنسية التي استقرت بين شهري أفريل وماي بمدينة البليدة، لتنتقل نهائيا إلى الجزائر العاصمة، أما النسخة العربية فقد صدر العدد 121 داخل الوطن في ماي 1962 بقسنطينة،

وكذلك العددان المواليان، حيث تم توزيعهما هناك، قبل أن تعاود طباعتها في العاصمة لتوزع عبر التراب الوطني بعد الاستقلال، إلى غاية صيف 1965، حيث تم تحويل النسخة الفرنسية إلى يومية، في حين بقيت النسخة العربية كجريدة أسبوعية حتى نهاية 1971، حيث تحولت إلى مجلة أسبوعية ذات ملحق ثقافي يعرف بـ "المجاهد الثقافي"، لتعاود الصدور في شكلها القديم بعد أحداث أكتوبر 1988 (دليو، 2014، ص 119).

صدر من المجاهد 120 عدده لكن لم يصلنا منها بعد الاستقلال سوى 116 عدده بعد فقدان 4 أعداد (العدد السابع مع تدمير المطبعة بحي القصبة والبقية لأسباب مجهولة) (أنظر التعليق 2)، كما تضمنت خلال مدة صدورها 1386 مادة إعلامية، صفت كما يلي:

114 افتتاحية، 209 مقالات، 273 تقريراً صحفياً 200 تعليقا، 149 تحقيقاً صحفياً، 50 حديثاً صحفياً 154 دراسة، 127 عموداً صحفياً (حمدي، د.ت، ص148).

لما المجاهد الفرنسية فتم طبعها (وذلك حتى العدد 91) في شكل مجلدات في يوغسلافيا عام 1962م، بينما تم طبع المجموعة الصادرة بالعربية في أربع مجلدات في عام 1984، من طرف وزارة الإعلام والثقافة الجزائرية (Cheurfi, 2010, p. 37) وعلى العموم يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- إصدار المكتب الدعائي لجيش الاحتلال عام 1958م أربعة أعداد مزورة بالفرنسية (العدد 63، 64، 65 و66)، لتضليل الرأي العام المحلي والدولي، وقد لاقى ذلك استنكاراً من لدن الإعلاميين في المحافل الدولية (دليو، 2014، ص 119).

- حظر العدد 28 الصادر في أوت 1958 م من قبل السلطات التونسية، لأن العدد السابق (22 جويلية 1958) ندد بالاتفاق الفرنسي التونسي المتعلق بترخيص نقل النفط الجزائري عبر الأراضي التونسية (Malek, 2001, p. 278)

- عدد الأعداد في النسخة العربية (120 عددا) فاق عدد الأعداد في النسخة الفرنسية (91 عددا).

- كانت المجاهد تصدر في حجم كراسة تقريبا وعدد صفحاتها لا تتجاوز ست صفحات، وكان شعارها: "الثورة من الشعب وللشعب" ثم "... وإلى الشعب" لاحقا، وهو نفس شعار جريدة "L'Algérie libre" الناطقة باسم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية M.T.L.D (دليو، 2014، ص 120)

- أشرف على تحرير جريدة المجاهد في مرحلتها العاصمية (1956 - 1957) كل من عبان رمضان (أنظر التعليق 3)، بن يوسف بن خلة (أنظر التعليق 4)، عبد المالك تمام (أنظر التعليق 5)، وفي مراحلها اللاحقة (1957 - 1958) خلفهم في الإشراف بعد مقتل عبان رمضان مسؤول الإعلام في تونس أحمد بومنجل (أنظر التعليق 6)، وذلك ابتداء من العدد 23، ثم أصبحت تابعة لوزارة الأخبار والتي كان يرأسها محمد يزيد (أنظر التعليق 7) منذ إنشاء الحكومة المؤقتة (سبتمبر 1958 - مارس 1962) (المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، 2005، ص 376)، وتولى رئاسة تحريرها كل من:

- النسخة العربية: إبراهيم مزهودي (أنظر التعليق 8)، محمد ابراهيمي المبلي الذي تحول من رئيس تحريرها إلى مديرها (من 1962 - 1965) (أنظر التعليق 9).

النسخة الفرنسية: رضا مالك (جويلية 1957 حتى سبتمبر 1962) (أنظر التعليق 10)، بلقاسم بن يحيى (حتى ديسمبر 1963)، و مراد بوربون (حتى 31 أوت 1964)

كما كان من أبرز كتابها باللغة العربية: عبد الله شريط (أنظر التعليق 11)، إبراهيم مزهودي، محمد إبراهيم الميلي، الأمين بشيشي (أنظر التعليق 12)، عيسى مسعودي (أنظر التعليق 13)، وباللغة الفرنسية: رضا مالك، عبان رمضان، مفدي زكرياء (أنظر التعليق 14)، عبد المالك تمام، محي الدين موسوي (أنظر التعليق 15)، فرانز فانون (أنظر التعليق 16)، بيار شولي وغيرهم (أنظر التعليق 17) بالإضافة إلى بعض مسؤولي الولايات وقادة الثورة أمثال محمد العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال وغيرهم (دليو، 2014، ص 121).

2. الإطار الجغرافي والتاريخي للولاية الخامسة:

شكلت الولاية الخامسة التاريخية حزا جغرافيا معتبرا بالنسبة لباقي الولايات التاريخية، وذلك استنادا إلى موقعها الاستراتيجي، وشساعة مساحتها التي شكلت ثلث مساحة الوطن (المجاهد، 1959، ص 6)، الأمر الذي مكّنها لأن تكون مجالا للعديد من العمليات العسكرية، والنشاطات الفدائية في المدن والقرى من جهة، ومعبرا هلما ورئيسيا للأسلحة والذخيرة الحربية عبر الحدود الغربية للوطن من جهة ثانية، بالإضافة إلى تنظيمها للعديد من المظاهرات الشعبية تنديدا بالسياسة الاستعمارية الفرنسية المطبقة في المنطقة.

والظاهر أن إعلام الثورة، وفي مقدمته الصحافة المكتوبة لم يغفل من البداية هذا الحز الجغرافي من الوطن، شأنه في ذلك شأن باقي المناطق الأخرى من أرض الوطن، على أنه يتوجب علينا في البداية تحديد الإطار الجغرافي لهذه المنطقة. تمتد الولاية الخامسة التاريخية، حسب شهادة قائدتها العقيد لطفي من البحر شمالا إلى الصحراء جنوبا، ومن حدود المغرب الأقصى غربا، إلى الحدود

الإدارية لعمالة الجزائر شرقا، وهي تشمل إداريا ثماني مناطق عسكرية (المجاهد، 1959، ص 6)، وهي:

- المنطقة الأولى: تلمسان ومغنية.
- المنطقة الثانية: الغزوات وبني صاف.
- المنطقة الثالثة: وهران وعين تموشنت.
- المنطقة الرابعة: مستغانم وغليزان.
- المنطقة الخامسة: سيدي بلعباس.
- المنطقة السادسة: معسكر وسعيدة.
- المنطقة السابعة: تيارت والسوقر.
- المنطقة الثامنة: البيض، عين الصفراء، بشار، تندوف وأدرار (بوجلة، 2007 - 2008، ص ص 164 - 165).

انطلقت الثورة الجزائرية في المنطقة الخامسة في أول نوفمبر 1954 بنفس توقيت اندلاعها في المناطق الأخرى بوسائل جد محدودة، وإمكانات حربية بسيطة، وهو ما جعل الثورة لا تعرف نفس الوتيرة في بدايتها في المنطقة إلى غاية أكتوبر 1955، تاريخ وصول شحنة اليخت دينا من الأسلحة القادمة من القاهرة، المنطقة التي كانت تشمل وقتذاك النواحي الواقعة بين ندرومة والغزوات وتلمسان وسبدو ومغنية، وذلك قبل أن ينتشر ويتوسع النشاط الثوري في مناطق جديدة، حيث أقر الاجتماع الذي عقدته قيادة الثورة في المنطقة في فاتح أبريل 1956 بتوسيع وتكثيف النشاط الثوري في مناطق جديدة في نواحي عين تموشنت، وهران وفي سيق، وغليزان، ووصولاً إلى الحدود الغربية للولاية الرابعة، وفي النواحي الجنوبية في معسكر وتيارت، وفي بقية المناطق والنواحي في الصحراء الغربية للوطن (المجاهد، 1959، ص 6)

دخلت الولاية الخامسة مرحلة جديدة من التنظيم والتعبئة الجماهيرية بدءا من سنة 1957، وذلك تجسيدا وتطبيقا لقرارات مؤتمر الصومام، كما عرفت الولاية الغربية انتشارا وتوسعا كبيرا للنشاط الحربي والعسكري، وهو ما جسده على أرض الواقع مختلف المعارك الحربية والعمليات الفدائية (المجاهد، 1959، ص7)

وفي نفس السياق، فقد تعاقب على قيادة الولاية الخامسة منذ تفجير الثورة المسلحة، وإلى غاية الاستقلال كل من:

- العقيد بن مهدي محمد العربي (1923-1957)، (الهواري، الصادق ، سي محمد): أول قائد للمنطقة الخامسة حق 20 أوت 1956.

- العقيد بوصوف عبد الحفيظ (1926-1980)، (سي مبروك): قائد الولاية الخامسة من 20 أوت 1956 إلى غاية 19 سبتمبر 1958.

- العقيد بوخروبة محمد (1932-1978)، (الهواري بومدين): قائد الولاية الخامسة بين 1958 و1959.

- العقيد ادغين بن علي (1934-1960)، (لطفي): قائد الولاية الخامسة بين 1959 و1960.

- العقيد بن حلو بوحجر (1927-1977)، (عثمان): قائد الولاية الخامسة من 1960 إلى 1962 (بوجلة، 2007 - 2008، ص ص 87، 93، 96 - 97، 106)

شكلت الولاية الخامسة محورا رئيسيا وهلما في أغلب ما كانت تنشره صحافة الثورة، انطلاقا من جريدة المقاومة الجزائرية (1955-1957)، ثم لاحقا المجاهد (1956-1962)، سيما مع انتشار وتوسع النشاط الثوري بها، وخلق مناطق ونواحي جديدة بها، وإخضاعها للتنظيم العسكري والعمل التعبوي للجماهير الشعبية من أجل دعم ومساندة الكفاح المسلح.

3. النشاط السياسي للثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال جريدة المجاهد 1959 - 1962:

لم تغفل جريدة المجاهد في تغطيتها الصحفية الصف شهرية نشاط الثورة بالولاية الخامسة، سواء كان سياسياً أم عسكرياً حربياً، وما قابله من سياسة استعمارية عنيفة على هذا النشاط، وعلى غيره من أراضي الوطن.

ويعزي البعض سبب ذلك إلى مكان صدور الجريدة، كونها في مرحلتها الثانية صدرت في المغرب، وبالتالي قربها الجغرافي من الولاية الخامسة، إلا أن الجريدة لم تستثن في إصداراتها اللاحقة النشاط الثوري في المنطقة، بل على العكس من ذلك حظيت الولاية بتغطية كبيرة سيما في السنوات الثلاث الأخيرة من عمر الثورة، ولعل الأمر يعزى في ذلك إلى تكثيف النشاط الثوري بها خلال هذه الفترة.

كما أن المجاهد طيلة مدة إصدارها، ساهمت بشكل كبير في إحصاء ومتابعة النشاط الحربي العسكري والسياسي لجيش وجهة التحرير بالولاية الخامسة وفي غيرها من ولايات الوطن، وناقشت في مقالات عديدة أخرى سياسة المستعمر للقضاء على الثورة، سواء منها السياسية أو العسكرية العنيفة، على أن هناك بعض المقالات التي تطرقت إلى الأمرين معاً حيث زاجت في تغطيتها للخبر بين العمليات الحربية لجيش التحرير والمزاعم الفرنسية المضللة للرأي العام العالمي.

وعلى العموم فإن المجاهد قد تضمنت في شأن تطورها إلى الولاية الخامسة أو عمالة وهران 227 مقالا، شملت أغلب أعداد الجريدة (أنظر التعليق 18)، تجاوزت فيها النشاط الثوري، ورد الفعل الاستعماري، حيث تطرقت إلى الأدب الثوري، وإلى الثروات الباطنية والبتروولية التي تزخر بها الصحراء الغربية للجزائر وإلى غيرها.

تعد الثورة الجزائرية من أبرز حركات التحرر في العالم لتمييزها دون غيرها، ومزجها بين أسلوب المقاومة السياسية وأسلوب الكفاح المسلح، ما جعلها نموذجا يحتذى به في حركات التحرر العالمية، حيث تزامنت عملياتها الحربية في الأرياف

والمدن مع الأسلوب السياسي في المدن الكبرى للوطن، هذا الأسلوب الذي يعتمد على تنظيم العرائض السياسية، العصيان المدني ومقاطعة انتخابات المستعمر كوسيلة للمقاومة السياسية ضد الاستعمار في سبيل الحصول على الاستقلال الوطني.

لم تغفل المجاهد الدور الكبير الذي لعبه النشاط السياسي في حرب التحرير الوطني، حيث خصصت في أغلب أعدادها وذلك على غرار العمليات الحربية. ص ، تقى بشؤون العمل السياسي الذي يخوض غماره ممثلو الثورة في الخارج وقادتها في الداخل، تحت مسمى: "نصف الشهر السياسي"

والجدير بالذكر أن الولاية الخامسة كغيرها من ولايات الثورة الأخرى، كانت مجالا واسعا للعديد من أساليب الكفاح السياسي، الحاضرة بقوة في أعداد "المجاهد"، حيث تم تسجيل ما يزيد عن 13 مقالا متعلقا بالنشاط السياسي للثورة التحريرية بالولاية الخامسة.

يمكن تصنيف موضوعات المقالات كما يلي:

3.1. الإضرابات والمظاهرات:

تعتبر الإضرابات والمظاهرات الشعبية أهم مظاهر العصيان المدني في المقاومة السياسية، ومن المظاهرات التي شهدتها عمالة وهران في مناطقها ونواحيها: مظاهرات تلمسان كمظهر من مظاهر الاحتجاج على اغتيال الطالبة "مليحة حميدو" إحدى طالبات الثانوية بمدينة تلمسان، والبالغة من العمر 16 سنة، حيث أقدم جنود الاستعمار على ضربها بمؤخرات البنادق حتى سقطت على الأرض، ثم انهاروا عليها بوابل من الرصاص، وقد أثار هذا الفعل الشنيع غضب سكان تلمسان، ما دفعهم إلى التظاهر والاحتجاج، وقادت مجموعة من نسوة المدينة مظاهرة صامتة في نفس اليوم، كما أضرب 98% من طالبات المدرسة في المدينة ومجموع طلاب المدارس

الإسلامية تنديدا بالجرم الفرنسي المشهود في حق الطالبة حميدو (المجاهد،
مظاهرات احتجاج على اغتيال طالبة، 1959، ص 14).

ومن المظاهرات التي قادها الشعب الجزائري في تاريخ الثورة كرد فعل على
السياسة الديغولية وعلى خرافة "الجزائر فرنسية" مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي
شملت مناطق مختلفة من الوطن، واستمرت طيلة أسبوع كامل بدءا من 9 ديسمبر
كما صرحت بذلك "المجاهد" في مقال معنون بـ "شعب وعلم ودماء" على مستوى
15 ص متتالية مرفوقة بصور المتظاهرين حاملين الشعارات والأعلام الوطنية،
وأخرى تبين عنف المستعمر وجرمه في حق المتظاهرين.

انطلقت المظاهرات - على غرار الجزائر العاصمة وغيرها - في وهران يوم 10
ديسمبر، حيث اصطدم المتظاهرون بوحدة الجيش الفرنسي الذي منعه من
دخول الأحياء الأوروبية، ثم تلتها مظاهرة مماثلة في اليوم الموالي (11 ديسمبر) على
الساعة الواحدة كرد فعل مباشر على المظاهرة التي نظّمها الفرنسيون المتطرفون في
الصباح في حدود الساعة التاسعة والنصف، منددين بالسياسة الديغولية،
ويهدفون بفكرة الجزائر فرنسية، وقد انتهت المظاهرات الجزائرية بتدخل قوات الأمن
والجنود الفرنسيين لتفريق جموع الجزائريين، وأمطروهم بوابل من الرصاص
والقذائف اليدوية، وذلك حتى الساعة الثامنة مساء.

كما شهدت مدينة الأصنام (الشلف حاليا) مظاهرة أخرى في الوقت الذي حلّ
فيه ديغول بها لما أحبط الجزائريون مظاهرات المتطرفين من غلاة الكولون بمظاهرة
عنيفة وكبيرة، يهدفون فيها باستقلال الجزائر، ويحملون العلم الوطني، و انتهت
المظاهرات باشتباك عنيف بين الطرفين (المجاهد، شعب وعلم ودماء، 1960، ص
ص 5-6).

تواصلت المظاهرات في مدينة وهران يوم 12 ديسمبر، تمكنت فيها الفرق
العسكرية الفرنسية من تطويق الأحياء العربية بالأسلاك الشائكة والحواجز

الحديدية، واستمرت تلقي على الجموع الجزائرية قذائف يدوية لتفريق شملهم وإسكات هتافاتهم (المجاهد، شعب وعلم ودماء، 1960، ص 19).

أما في مدينة سيدي بلعباس، فقد أعلن سكانها يوم 13 ديسمبر إضرابا عاما، ونظم الوطنيون مظاهرتين ضد الجرم الاستعماري، واتجهوا إلى وسط المدينة لكن فرق المستعمر منعتهم من مواصلة المسير (المجاهد، شعب وعلم ودماء، 1960، ص 19).

ومع نهاية المظاهرات يوم 16 ديسمبر، شهدت مدينة وهران نشاط منظمة إرهابية فرنسية، حيث أقدمت على قتل ستة من الجزائريين (المجاهد، شعب وعلم ودماء، 1960، ص 19).

من المظاهرات التي شهدتها مدينة وهران دون غيرها من مدن الجزائر، ما حدث شهر ديسمبر 1961، حيث نظم سكان المدينة مظاهرات صاحبة طيلة أسبوع كامل (من 24 إلى 29 ديسمبر 1960)، وقد أتت هذه المظاهرات كرد فعل مباشر على استفزازات العسكر الفرنسي الذي اقتحم بيوت الجزائريين ليلا وانهاled على سكانه بالتخويف والضرب وتصويب الرشاشات على الرجال والنساء والأطفال دون استثناء بحجة التفتيش على خمسة مجرمين، على أن رد فعل هؤلاء كان عنيفا، حيث قاموا بالتظاهر رافعين الأعلام الوطنية، ويرددون الشعارات "تحيا جبهة التحرير"، "تحيا الجزائر" وغيرها، وفي الأيام الموالية، تطورت المظاهرات حتى أن التجار والعمال التحقوا بها ليكونوا صفا واحدا في وجه العدو، ودخلوا إلى الأحياء الأوروبية وخرّبوا سياراتهم ودكاكينهم، وهاجموا المركز العسكري الفرنسي، كما خاض المتظاهرون عدة اشتباكات مع الجنود الفرنسيين غير مبالين بالنتيجة.

انتهت هذه المظاهرات العنيفة بأن أعلنت القيادة الفرنسية على لسان ناطقها بسيارات مجهزة بالراديو تجوب الشوارع الكبرى: إن الجنود الفرنسيين سيكفون عن

الأعمال الاستفزازية، وأنهم لن يقوموا في المستقبل باقتحام المنازل ليلا ولا اعتقال أحد في الليل. وهذا ما يؤكد انتصار الشعب على الجبروت الاستعماري (المجاهد، ماذا وراء غليان وهران؟، 1961، ص 5).

دعمت "المجاهد" في وصفها لهذه الاضطرابات في مدينة وهران بشهادات المتظاهرين الذين صرحوا بأن ما حصل كان من تخطيط منظمة اليد الحمراء التي أضحت تعيث فسادا دون أن تجد لها القيادة الفرنسية حلا كما دعت "المجاهد" على الزعم الفرنسي الذي أقرب به أحد صحفيي "جريدة لوفيفارو" (فيليب توري) من أن ما حصل كان من تدبير جبهة التحرير الوطني، وليس من جراء استفزازات الفرنسيين بإيراد تصريح مدير مكتب الوالي الفرنسي بوهان يوم 28 ديسمبر: "كلما توغى البوليس في التحقيق، كلما تأكد لدينا أنها لم تكن حركة مصطنعة بإيعاز من جبهة التحرير الوطني".

كما علفت على ذلك بأن مظاهرات وهران لم تكن سوى رد فعل طبيعي وتلقائي أراد الجزائريون من خلاله أن يدافعوا عن حقهم ضد العمل الاستفزازي الاستعماري (المجاهد، ماذا وراء غليان وهران؟، 1961، ص 5).

على محمد يزيد على مظاهرات أخرى قادها سكان مدينة وهران، حيث أكد على وعي الشعب الجزائري ونضجه السياسي أمام الاستفزازات التي يخطط لها الفاشستية والاستعمار، الرامية إلى عرقلة المفاوضات الفرنسية الجزائرية (المجاهد، نصف الشهر السياسي، حوادث وهران، 1962، ص 2).

كما أقامت الجماهير الشعبية الجزائرية مظاهرات صاحبة كود على استفتاء 6، 7، 8 جانفي 1961 الذي أقره ديغول في الجزائر، وقد حملت الجماهير الجزائرية جبرا إلى مراكز التصويت، على أن هؤلاء رفضوا الانسياق للأوامر، ونظموا مظاهرات شعبية أخرجوا فيها العلم الوطني، عمت مختلف المدن الجزائرية أهمها بالولاية الخامسة: سيدي بلعباس، تيارت، تيزيل (سوقر)، فكان الرد عنيفا من قبل سلطات

الاحتلال التي أمطرتهم بوابل من الرصاص، واستخدمت مدافعها الرشاشة، والطائرات العمودية في بعض المدن الأخرى، فقتل من جراء ذلك حوالي 13 شخصا في المدن الغربية المذكورة، وجرح 50 آخرين في مدينة تيارت لوحدها. هذا وقد أتت مجزرة الاستفتاء بحملات ترويعية وإرهابية انتقامية في حق المدنيين الجزائريين في كل من العاصمة ووهران، وذلك على حسب ما أقرت به الجريدة، ليس لأجل البحث عن "مجرمي جبهة التحرير"، بقدر ما كان لأجل القضاء على شعور الانتصار في معركة الاستفتاء لدى الشعب الجزائري، كل ذلك نشرته الجريدة في مقالها بعنوان: " المعركة بين جيش الاحتلال المسلح والمدنيين العزل" (المجاهد، المعركة بين جيش الاحتلال المسلح والمدنيين العزل، 1961، ص ص 8-9)

كمثلت مظاهرات أخرى يوم 7 جوان 1961 في العديد من مدن الجزائر، في مقممتها مدينة سيدي بلعباس ووهران، هتف خلالها جموع الجزائريين من نساء وأطفال ورجال بحياة الحكومة المؤقتة، وأكدوا على حقهم الشرعي وهو الاستقلال، وأحبطوا مناورات الاستعمار الرامية إلى تجزئة الجزائر واستنزاف خيراتها (المجاهد، وعي الشعب الجزائري يحبط مناورات فرنسا، 1961، ص 10).

شهدت الساحة الوطنية السياسية كذلك مظاهرة شاملة وعلمة في أغلب المدن والضواحي الكبرى للوطن يوم 01 نوفمبر 1961 تخليدا لذكرى تفجير الثورة التحريرية، وقد شاركت في المظاهرة شرائح المجتمع الجزائري، وجموع غفيرة منددة بالسياسة الديغولية والفرنسية بشكل عام، ومطالبة بالاستقلال الوطني، على أن الرد الفرنسي جاء انتقاميا للشعب، حيث استخدم الجنود الفرنسيون العنف والقوة، والترويع والتخويف في نفوس هؤلاء، كما نشطت من جانب ثان المنظمة السرية التي واصلت عملياتها الإرهابية في حق الشعب الجزائري، وقد أسفرت عمليات القمع في وهران عن 11 قتيلا و 77 جريحا، وتجدر الإشارة إلى أن هذه

الحصيلة لا تعر إلا عن النتائج الأولية لمظاهرات 1 نوفمبر 1961 (المجاهد، الوجه الجماهيري للثورة الجزائرية، 1961، ص ص 6 - 7، 8)

إضافة إلى مظاهرات أخرى في كبريات المدن الجزائرية يوم 26 جانفي 1962 كرد على مظاهرات الفاشستيين الأوربيين التي انتظمت يوم 24 جانفي إحياء لذكرى التمرد الفاشستي الفرنسي، وقد عززت هذه المظاهرات بإضراب عمال الموانئ في وهران وفي غيرها، كما جرت مشادات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال، حيث أسفرت عن قتل جزائريين وإصابة 17 آخرين بجروح في مدينة سيق لوحدها (المجاهد، نصف الشهر السياسي، 1962، ص 3).

شهدت مدينة وهران مظاهرة أخرى احتجاجا على ما اقترفه أعوان المنظمة الإرهابية الاستعمارية في سجن وهران، وقد تصدت لها على غرار الأولى القوات الفرنسية، وقمعتها بالحديد والنار (المجاهد، نصف الشهر السياسي، 1962، ص 2)

اختتمت سلسلة المظاهرات الجزائرية بمظاهرة سلمية نظمها الجماهير الجزائرية يوم 20 مارس 1962، تعبيرا عن فرحتهم بإعلان وقف إطلاق النار، وقد شملت مختلف المدن الجزائرية، وفي ولاية وهران في مغنية وندرومة وعين الصفراء والبيض، وعلى الرغم من سلمية المظاهرات، إلا أن بعض الاستعماريين ارتكبوا جريمة نكراء في حق المتظاهرين في البيض، فقتلوا اثنين منهم، وجرحوا 23 آخرين (المجاهد، الشعب الجزائري يفاجئ العالم بمظهر جديد من نظامه الواعي، 1962، ص 4)

أما بالنسبة للإضرابات، فقد شنت الجماهير الجزائرية إضرابات علنة، تعبيرا عن رفضهم للواقع الاستعماري، وعن طموحهم في الحصول على الاستقلال. ففي 3 جويلية 1961، نظم العمال في مدينة وهران إضرابا علما وناجحا مائة بالمائة (المجاهد، الشعب الجزائري يلبي النداء، 1961، ص 3)، وذلك حسب اعترافات

القيادة الفرنسية، ونفس الإضراب أقامه العمال يوم 5 جويلية 1961 في مدينة وهران، وسيدي بلعباس، كما نظّموا إلى جانب ذلك مظاهرات صاخبة، قمعها الاستعمار بقوة وعنف، فسقط جراء ذلك ثلاثة مواطنين، وجرح سبعة آخرون (المجاهد، الشعب الذي لم يخلف مواعده مع التاريخ، 1961، ص ص 6 - 7).

كما أعلن عمال النقل العمومي بمدينة وهران إضرابا علما عن العمل احتجاجا ضد أعمال الإرهاب الأوربي، وذلك يوم 17 جانفي 1962، وقد أسفر ذلك عن انقطاع المواصلات بجميع الجهات (المجاهد، نصف الشهر السياسي، 1962، ص 2).

3.2. مقاطعة الانتخابات:

عملت الإدارة الفرنسية منذ اندلاع الثورة على تقويضها، والقضاء عليها، فانتهجت في سبيل تحقيق ذلك جملة من السياسات، كما عملت على خلق الهوة والقطيعة بين الشعب وقيا دة الثورة، ولأجل ذلك، نظمت جملة من الانتخابات لحمل الشعب على التصويت، وتأكيد خرافة ترحيبه واقتناعه بالقوانين الفرنسية، على أن الشعب الجزائري وبأمر من جبهة التحرير الوطني عمل على مقاطعة مختلف الانتخابات الفرنسية في الجزائر، والأمر ذاته شهدته الانتخابات الإقليمية التي نظّمها ديغول ومعاونوه في ماي 1960، حيث بلغت نسبة الممتنعين عن التصويت حدا كبيرا، ففي دائرة مستغانم بلغت نسبة الممتنعين عن التصويت 45% وفي مدينة مستغانم لوحدها 65%، في حين بلغت في دائرة الغزوات 50%، وبلغت نسبا أخرى معتبرة في بقية المناطق، بل حتى أولئك الذين حملوا جبرا إلى مراكز التصويت، قدموا أوراقا بيضاء في صناديق الاقتراع، ففي مدينة الغزوات حملت السيارات العسكرية 18631 ناخبا بالقوة، وهكذا فشلت هذه الانتخابات فشلا ذريعا، وبقي الشعب الجزائري متمسكا بمبادئ جبهة التحرير الوطني على حد تعبير "المجاهد" (المجاهد،

انتخابات أرادها الجيش الفرنسي حربا على الشعب فحولها الشعب هزيمة للاستعمار، 1960، ص ص 6 - 7).

خاتمة:

تعد جريدة "المجاهد" ثاني تجربة صحفية بالنسبة لقيادة الثورة التحريرية بعد جريدة "المقاومة الجزائرية"، تناولت في أغلب موضوعاتها النشاط الثوري السياسي والعسكري والدبلوماسي من كافة جوانبه، وعلى المستوى الداخلي والخارجي، كما رصدت في المقابل مختلف الأساليب الاستعمارية التي جندتها القيادة الاستعمارية للقضاء على الثورة منذ بدايتها وإلى غاية إعلان استقلال الجزائر، وخصصت "المجاهد" مقالات عدة عن نشاط الثورة داخل الولايات العسكرية، فكانت الولاية الخامسة التي حظيت بتغطية صحفية معتبرة من قبل الجريدة ميادنا لرصد العمل العسكري والحربي للثورة الجزائرية وللنشاط السياسي كذلك، وميدانا أيضا لنشر ما طبقته السلطات الاستعمارية من سياسات وأساليب قمعية وسياسية، وأخرى دعائية بالولاية الخامسة.

مما تقدم يمكن استخلاص النتائج التالية:

- أن أغلب مقالات المجاهد بتنوع موضوعاتها تشكل رصيда توثيقيا لا يستهان به بالنسبة للباحث التاريخي المتخصص في تاريخ الثورة الجزائرية تحديدا، ذلك لما تسهم به الصحافة بشكل عام من نقل الخبر وتوثيقه ساعة حدوثه، ومن هنا تظهر علاقة التداخل والترابط بين علم التاريخ والصحافة، غير أن الاعتماد على الجريدة بشكل كلي يجعل من عملية البحث التاريخي في تاريخ الثورة الجزائرية يفتقر إلى القيمة العلمية والموضوعية.

- أن رصد جريدة "المجاهد" للنشاط السياسي ظهر جليا وبشكل متكرر ضمن أعدادها حملت هذه المقالات عنوان: "نصف الشهر السياسي" على غرار "نصف

الشهر العسكري" الذي عني برصد مجمل العمليات الحربية والعسكرية داخل الوطن.

-أن أحداث النشاط السياسي بالولاية الخامسة من خلال ما تناولته جريدة "المجاهد" خلال السنوات الأخيرة من عمر الثورة الجزائرية لم يكن مقصورا على الإطار الجغرافي للولاية الخامسة، وإنما اشتركت فيه مع الولايات التاريخية الأخرى، على غرار مظاهرات 11 ديسمبر 1960، ومظاهرات 1 نوفمبر 1962، ومظاهرات 20 مارس 1962، ومقاطعة الانتخابات الإقليمية التي نظمها ديغول ومعاونوه في ماي 1960 وغيرها، غير أن "المجاهد" رصدت لنا بعض النشاطات السياسية التي تفردت بها الولاية الخامسة دون غيرها، والتي فرضتها الأحداث والظروف.

5. قائمة التعليقات:

التعليق 01: يذكر أحمد حمدي أن هذه المرحلة تنتهي إلى غاية 1 نوفمبر 1957م (حمدي، د.ت، ص 144)

التعليق 02: وهم الأعداد (4 و5 و6 و7) ، على أن تصفحنا لمجلدات جريدة المجاهد، سجلنا من خلاله عدم وجود العدد 67 و119 أيضا.

التعليق 03: عبان رمضان (1920 – 1957) ولد في قرية عزوزة بالقبائل الكبرى، في عائلة ميسورة الحال، وبها تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، التحق بالجيش الفرنسي عام 1943 في الحرب العالمية الثانية، بدأ نضاله السياسي في حزب الشعب الجزائري عام 1946 م، حيث كان عضوا في المنظمة الخاصة (L'o.s)، كما كان مسؤولا قياديا في العديد من ولايات الوطن ، ألقى عليه القبض عام 1950 م، وحكم عليه بالسجن، وبعد تفجير الثورة التحق بها بعد اتصاله بالمناضل "عمر أو عمران"، ولعب دورا أساسيا في مؤتمر الصومام، وعين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، وأشرف على إنشاء جريدة المجاهد بالعاصمة، وأولى من فكر في إنشاء نشيد وطني، توفي عبان

رمضان بالمغرب في 26 ديسمبر 1957 م (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, pp. 11 - 12)

التعليق 04: بن يوسف بن خدة (1923 – 2003)، من مواليد مدينة البرواقية بالمدينة، زاول تعليما مزدوجا بالمدرستين الفرنسية والقرآنية قبل أن يلتحق بمؤسسة التعليم الثانوي بالبليدة، التحق بعدها بكلية الطب والصيدلة، وفي سنة 1951، حصل على دبلوم في الصيدلة، انخرط في سنة 1942 في صفوف حزب الشعب الجزائري، حيث كان من أعضاء اللجنة المركزية، وكان أحد أطراف النزاع في أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، اعتقل من قبل السلطات الفرنسية إثر اندلاع الثورة ولم يطلق سراحه إلا في أبريل 1955 م، لينضم بعدها إلى الثورة ويلتحق بعبان رمضان، بعد مؤتمر الصومام عن عضوا في المجلس الوطني للثورة، وفي لجنة التنسيق والتنفيذ التي بُعِد عنها بعد استشهاد العربي بن مهيدي، وقل لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تونس، واصل نشاطه السياسي، حيث ترأس وفد جبهة التحرير في كل من بلغراد، لندن وغيرها، أصبح وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة الجزائرية، ثم رئيسا لها سنة 1961 م، وكان من الذين حضروا مفاوضات إيفيان التي توجت باتفاقيات إيفيان 1962 م، ابتعد عن الحياة السياسية بعد الاستقلال، وفي سنة 1976 م أبدى اعتراضه لسياسة الرئيس بومدين، وخلال فترة التسعينات، تفرغ أكثر للكتابة بعد أن ترك الحياة السياسية، توفي يوم 04 فبراير (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, pp. 224 - 225)

التعليق 05: عبد المالك تمام (1920-1978)، ولد في العاصمة من أسرة متواضعة، اشتغل بمصلحة الضرائب، ثم التحق بحزب الشعب الجزائري، وبعد الحرب العالمية الثانية، كان من أعضاء اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية عام

1947م، التحق بالثورة في ماي 1956م، ساهم في إصدار جريدة المجاهد، وأصبح منذ أكتوبر 1956م من أعضاء فيدرالية الثورة داخل فرنسا بأمر من لجنة التنسيق والتنفيذ، وبعد الاستقلال، شغل عدة مناصب هامة، توفي بالجزائر عن عمر يناهز 58 علما (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, pp. 1096 - 1097)

التعليق 06: أحمد بومنجل (1906 – 1984) ولد بالقبائل الكبرى، كان من دعاة الإدماج ضمن حركة فرحات عباس، ثم ضمن أحباب البيان والحرية، ولاحقا الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انتخب في مجلس الاتحاد الفرنسي، وبعد الثورة التحريرية والتحاقه بها، أصبح عضوا في فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا خلال عام 1957م، وكذلك عضوا في المجلس الوطني للثورة (1957 – 1962)، أشرف على جريدة المجاهد بالفرنسية في تونس، وفي سنة 1960م شارك بومنجل في محادثات مولان، وفي مفاوضات إيفيان، وبعد الاستقلال، شغل عدة مناصب في الدولة، توفي يوم 19 نوفمبر (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, p. 314)

التعليق 07: محمد يزيد (1923 – 2003)، ولد بالبليدة، وبها زاول دراسته إلى أن نال شهادة البكالوريا، وفي سنة 1945م، انتقل إلى باريس لمواصلة دراسته بمعهد اللغات الشرقية، وهذا ما سمح له باكتساب عدة لغات، انخرط في حزب الشعب عام 1942م وهو طالب، انتخب كاتبا عاما لجمعية علماء مسلمي شمال إفريقيا (1946 – 1947)، وفي سنة 1948م، أُلقي عليه القبض، أصبح بعدها ممثلا لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في فرنسا، ثم عضوا في اللجنة المركزية، وبعد التحاقه بالثورة

الجزائرية، كان ممثلا لها في الخارج، حيث شارك في دورات هيئة الأمم المتحدة، كما كان عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة 1956م، ووزيرا في الحكومة المؤقتة الجزائرية للأخبار، وبعد الاستقلال تقلد عدة مناصب، توفي يوم 31 أكتوبر بالجزائر (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, p. 1160)

التعليق 08: إبراهيم مزهودي (1922 - 2010)، ولد في قبائل النمامشة، تلقى تعليمه الأول بمدينة تبسة ثم في جامع الزيتونة، ثم لاحقا في باريس، وهناك عمل كممثل لجمعية العلماء المسلمين مدة خمس سنوات، والتحق بالثورة التحريرية عام 1955م، ثم بالجبل عام 1956م بشمال قسنطينة، وبعد مؤتمر الصومام، عين كمشرف على إعلام الثورة في تونس، وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية، التحق للعمل بها في تونس، وبعد الاستقلال عمل في وزارة التربية والتعليم، ثم أصبح سفيراً للجزائر بمصر، توفي عن عمر يناهز 88 عاما في الجزائر (فارس، 1431 هـ / 2010م، ص ص 1 - 4)

التعليق 09: محمد إبراهيم الميلي (1929 - 2016) إنه العلامة محمد مبارك الميلي، ولد بمدينة الأغواط، وتلقى تعليمه بها ثم في جامع الزيتونة، التحق بجيش التحرير الوطني عام 1955م، واشتغل في تحرير جريدة المجاهد، وبعد الاستقلال تقلد عدة مناصب هامة في مجال الإعلام والصحافة، وفي المجال السياسي والديبلوماسي كذلك، كما كان مندوبا دائما في منظمة اليونسكو للجزائر ثم سفيراً للجزائر بالقاهرة، ثم وزيرا للتربية الوطنية، ثم مديرا عاما للمنظمة العربية للتربية والثقافة، توفي عن عمر يناهز 87 عاما (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, p. 829)

التعليق 10: رضا مالك (1931 – 2017) ولد يوم 21 ديسمبر في مدينة باتنة، كان عضوا في الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955م، وكان رئيس تحرير المجاهد خلال الثورة (1957 – 1962)، كما كان أحد الأعضاء الممثلين للشعب في إيفيان (1961 – 1962م)، وبعد الإستقلال، مثل الجزائر في عدة دول حيث كان سفيراً في يوغسلافيا (1963)، فرنسا (1965)، في أمريكا (1979)، المملكة المتحدة (1982)، وخلال التسعينات كان وزيرا للخارجية (1993)، ثم رئيسا للحكومة (1993 – 1994)، ترك العديد من المؤلفات في التاريخ والسياسة (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, p. 764)

التعليق 11: عبد الله شريط (1921 – 2010)، ولد في بلدة مسكيانة ولاية أم البواقي، وبها تلقى تعليمه الأول، ثم في جامع الزيتونة، ومنه تخرج ليعمل كمدرس في جامعة لبنان، وبعد عودته إلى أرض الوطن، اضطر مجدداً إلى العودة إلى تونس، ليعمل كمدرس في جامع الزيتونة، وبعد اندلاع الثورة، التحق بها عام 1955م، حيث كان من محرري جريدة المجاهد، كما ترجم العديد من المقالات الصحفية التي كانت تكتب عن الثورة الجزائرية، عمل بعد الاستقلال أستاذا بجامعة الجزائر، له العديد من المؤلفات في الصحافة والتاريخ أهمها الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية وغيرها (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, p. 362)

التعليق 12: الأمين بشيشي (1927- 2020)، ملحن ومؤلف وسياسي، ووزير سابق في عهد الرئيس اليمين زروال، ولد بسدراتة، وتتلّمذ على يد بعض من أعضاء جمعية العلماء المسلمين، بدأ مسيرته الإعلامية عام 1956م، حيث ساهم في إصدار الطبعة الثالثة من جريدة المقاومة الجزائرية في تونس، ثم جريدة المجاهد لاحقا، ثم إذاعة صوت الجزائر، وبعد استقلال الجزائر، أصبح مديرا عاما للإذاعة والتلفزة الجزائرية، كما تولى لاحقا إدارة المعهد الوطني للموسيقى، وترأس بين عام 1991م و1995م المديرية العامة للإذاعة الوطنية، وفي عهد الرئيس زروال كان وزيرا للاتصال

(Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, p. 154)

التعليق 13: عيسى مسعودي (1931 - 1994)، ولد بوهـران من عائلة فلاحية فقيرة، تعلم اللغة العربية في المدارس القرآنية قبل أن يلتحق بالزيتونة، انخرط بعدها في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أصبح رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس عام 1956 م، بعد التحاقه بالثورة، كما كان قطعاً إعلامياً في إذاعة صوت الجزائر بتونس حتى سنة 1959 م، انتقل لاحقاً إلى إذاعة الناظور بالمغرب بعد التحاقه بجهاز اللاسلكي التابع لجيش التحرير الوطني، وبها عين بإذاعة الجزائر الحرة المكافحة، وفي سنة 1961 م، عاد إلى تونس ليشرف على صوت الجزائر من إذاعة تونس، وبعد الاستقلال كان أول من تقلد منصب المدير العام للإذاعة والتلفزيون، كما شغل منصب سفير الجزائر في بعض دول الخليج (Belbey, 2014, pp. 65 - 68)

التعليق 14: مفدي زكرياء (1908 - 1977)، شاعر الثورة الجزائرية، ومؤلف النشيد الوطني الجزائري، ولد ببني يزقن في وادي ميزاب ولاية غرداية واسمه الحقيقي زكري بن سليمان، تلقى تعليمه في مسقط رأسه، ثم لاحقاً في تونس، شارك في مؤتمرات طلبة شمال إفريقيا المناهضة للإدماج، كما كان عضواً بارزاً في نجم الشمال الإفريقي، وأميناً عاماً لحزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وبعد اندلاع الثورة، التحق بها سنة 1955 م، سجن خلال الثورة إلا أنه تمكن من الفرار سنة 1959 وساهم في تأسيس وتحرير جريدة المجاهد، بعد الاستقلال قضى بقية حياته متنقلاً بين دول المغرب العربي، توفي بتونس عن عمر يناهز 69 عاماً (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, pp. 1168 - 1169)

التعليق 15: محي الدين صادق موسوي (1935 - 2007)، واحد من مؤسسي وكالة الأنباء الجزائرية بتونس ديسمبر 1961 م، زاول دراسته في الطب في بوربدو، على أنه ما لبث أن انقطع عنها، والتحق بركب الثورة عام 1955 م، حيث شارك في الإعلان في جريدة المجاهد، ولاحقاً عمل مع محمد يزيد والصحافي الفرنسي "Serge Michel" على تأسيس وكالة الأنباء الجزائرية، بين 1967 و1970، شغل منصب المدير العام لوزير

الاتصال، توفي في باريس عن عمر يناهز 72 عاما (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, p. 1163)

التعليق 16: فرانز فانون (1925 – 1961)، أحد أصدقاء الثورة الجزائرية، طبيب نفساني، وفيلسوف اجتماعي، من مواليد جزر المارتنيك، عرف بنضاله من أجل الحرية وضد التمييز العنصري، خدم خلال الحرب العالمية الثانية في جيش فرنسا الحرة، وحارب ضد النازيين، التحق بالمدرسة الطبية في مدينة ليون، وتخصص في الطب النفسي، ثم عمل طبيبا عسكريا في الجزائر، وخلال إقامته في الجزائر التحق مبكرا بالثورة عام 1955 م حيث عمل طبيبا في تونس ومحررا في جريدة المجاهد، وفي سنة 1960، أصبح سفيرا للحكومة المؤقتة في الأدب والتاريخ (Cheurfi, dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements, 2010, pp. 484 - 485)

التعليق 17: بيار شولي (1930 – 2012) ولد بالعاصمة وسط عائلة كاثوليكية، تلقى تعليمه الأولي في مدارس الآباء اليسوعيين وفي نهاية المرحلة الثانوية، نشط في كشافة فرنسا، ثم في حركة "الشبيبة الطلابية المسيحية"، على أنه ما لبث أن تعاطف مع القضية الوطنية، وبعد اندلاع الثورة، التحق بصفوفها عام 1955م، وعمل في مصالح الاتصال والنقل والعلاج، اعتقل مرتين بعد اختطاف طائرة القادة الخمس، وغداة إضراب 1957م، قبل نفيه إلى فرنسا، ومن 1962م، استأنف حياته في القطاع الصحي إلى أن أُلحِل على التقاعد، توفي عن عمر يناهز 82 سنة (عباس، 2004، ص 125)

التعليق 18: نستثني من ذلك فقط العدد 3، 1 سبتمبر 1956، والعدد 82. 14 نوفمبر 1960.

الإحالات والمراجع:

- 1 - Gadant, monique. (1988). *Islam et nationalisme en Algérie, d'après El –Moudjahid*. paris: organe central du F.L.N du 1956 a 1962.
- 2- حمدي أحمد. (د.ت). الثورة الجزائرية والإعلام، دراسة في الإعلام الثوري (الإصدار د.ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 3- دليو فضيل. (2014). تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1830-2013) (الإصدار ط1). الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 4- Cheurfi, achour. (2010). *la presse algérienne (genèse, conflits et défis)*. Alger: casbah édition.
- 5 - Malek, redha. (2001). *L'Algérie à Evian, histoire des négociations secrètes (1956 – 1962)*, collection l'épreuve des – Faits. Alger: Edition ANEP.
- 6 - المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر. (2005). الإعلام ومهله أثناء الثورة، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، الجزائر: دار هومة.
- 7 - المجاهد. (1959). الثورة في ولاية وهران، أطوارها العظيمة إنجازاتها الخالدة، استعراض شامل يقدم الأخ لطفي قائد الولاية الخامسة. المجاهد (41).
- 8 - بوجلة عبد المجيد. (2007 - 2008). الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954-1962) (أطروحة دكتوراه). كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.
- 9 - المجاهد. (1959). مظاهرات احتجاج على اغتيال طالبة. المجاهد (42).
- 10- المجاهد. (1960). شعب وعلم ودماء. المجاهد (85).
- 11 - المجاهد. (1961). ماذا وراء غليان وهران؟ المجاهد (86).
- 12 - المجاهد. (1962). نصف الشهر السياسي، حوادث وهران. المجاهد (112).
- 13 - المجاهد. (1961). المعركة بين جيش الاحتلال المسلح والمدنيين العلى. المجاهد (87).
- 14 - المجاهد. (1961). وعي الشعب الجزائري يحبط مناورات فرنسا. المجاهد (98).
- 15 - المجاهد. (1961). الوجه الجماهيري للثورة الجزائرية. المجاهد (108).
- 16 – المجاهد. (1962). نصف الشهر السياسي. المجاهد (114).
- 17 - المجاهد. (1962). نصف الشهر السياسي. المجاهد (116).
- 18 – المجاهد. (1962). الشعب الجزائري يفاجئ العالم بمظهر جديد من نظامه الواعي. المجاهد (118).
- 19 - المجاهد. (1961). الشعب الجزائري يلي النداء. المجاهد (99).
- 20 - المجاهد. (1961). الشعب الذي لم يخلف مواعده مع التاريخ. المجاهد (100).
- 21 - المجاهد. (1962). نصف الشهر السياسي. المجاهد (113).

22 - المجاهد. (1960). انتخابات أرادها الجيش الفرنسي حربا على الشعب فحولها الشعب هزيمة للاستعمار. المجاهد (70).

23- Cheurfi, achour. (2010). **dictionnaire encyclopédique de l'Algérie, culture, politique, société, histoire, personnalités, événements**. Alger: édition A.N.E.P.

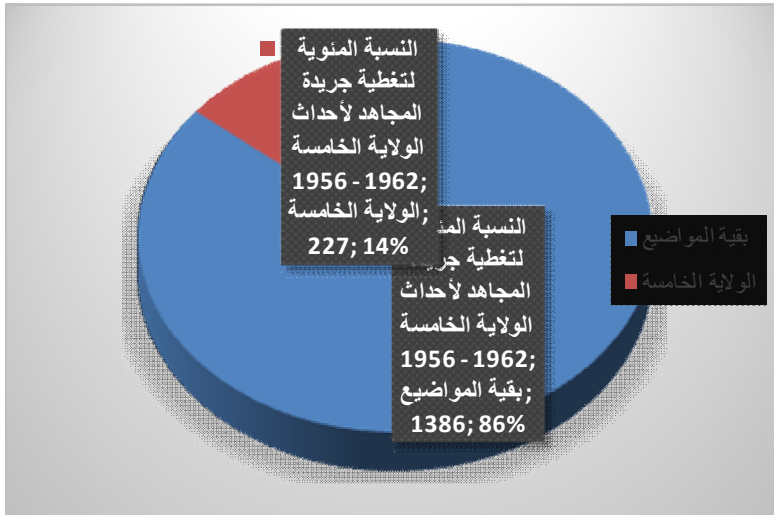
24 - 5- فارس البدر. (1431 هـ / 2010م). دور وتأثير علماء الجمعية لمدينة تبسة في ثورة أول نوفمبر، الشيخ العلامة إبراهيم مزهودي التبسي (1340- 1431 هـ / 1922 - 2010 م). البصائر (485).

25 - Belbey, djamel. (2014, février). **Aissa Messaoudi, la voix de l'indépendance et de la liberté**. **mémoria** (N° 21).

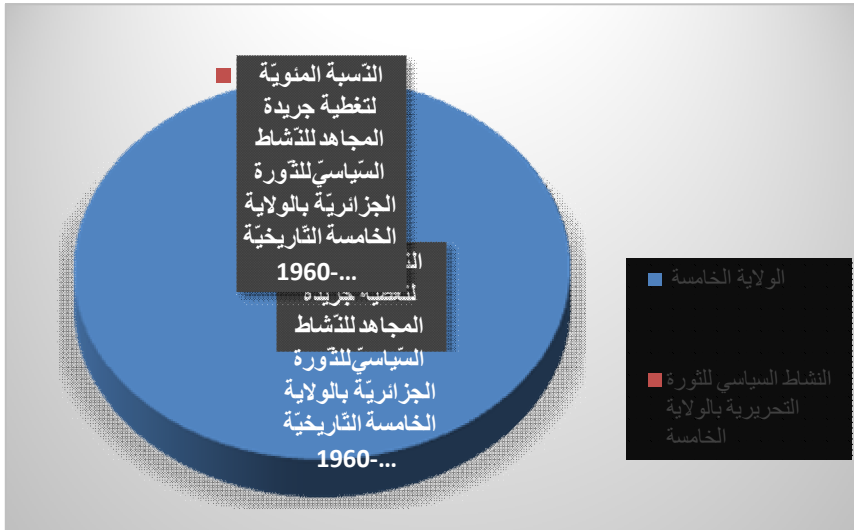
26 - عباس محمد. (2004). **مثقفون في ركب الثورة، في كواليس التاريخ** (الإصدار د.ط.). الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.

ملاحق :

الشكل 1: النسبة المئوية لتغطية جريدة المجاهد لأحداث الولاية الخامسة التاريخية 1956 - 1962



الشكل 2: النسبة المئوية لتغطية جريدة المجاهد للنشاط السياسي للثورة الجزائرية بالولاية الخامسة للتاريخية 1959-1962



الشكل 03: صورة لمقال بالمجاهد بعنوان: ماذا وراء غليان وهران؟

